

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السِّلَف في الزَّعْفَرَان فقال : إذا فَعَلَا . قالوا معناه إذا نَوَّرَ ; ويجوز أن يريد : إذا انتشرت رائحته ; من فَعَلَتِ الرائحةُ فَعُودًا . ومن قولهم : هذه الكلمةُ فاعِيَةٌ فينا وفاشِيَةٌ بمعنى . الفاء مع القاف .

فقر النبي A قال أبو رُهْم الغِفَارِي : خَرَجْنَا مع رسول الله A في غزوة تَبُوكَ فسألني عن قومٍ تَخَلَّأُوا عنه وقال : ما يمنع أحدهم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله فيكونَ له مثلُ أجرِ الخارج ؟ الإفقار : الإغارة للرُّكوب من الفقار . وفي بعض نُفَاثَاتِي : ... ألا أُوْفِّقُ عِبْدًا أَبَتَ ... عليه الدناءةُ أن يُفْقِرَا ومَنْ لا يُعِيرَ قِرَى مَرَكَبٍ ... فقل : كيف يَعْقِرُهُ لِّلْقِرَى ! ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن رجلٍ استقرضَ مِنْ رجلٍ دَرَاهِمَ ثم إن المستقرضَ أُوْفِّقَ المَقْرَضَ ظَهَرَ دَابَّتُهُ فقال عبد الله : ما أَصَابَ مِنْ ظَهْرٍ دَابَّتِهِ فهو رِبَاءٌ .

فقم مَنْ حَفِظَ ما بَيَّنَّ فُؤُومِيَّةَ وَرَجُلِيَّةَ دخل الجنة . أي لَحْيِيَّةَ ويقال : تَفَقَّهْتُ فلاناً إذا أَخَذْتُ بِفُؤُومِهِ ومنه الفَقَم وهو رَدَّة في الذَّقْن ; ورجل أُوْفِّقَ ; ثم قيل للأمر المعوج أُوْفِّقَ وتفاقم الأمر . وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما أُلْقِيَ عصاه صارت حَيَّةً ; فوضعت فُؤُومًا لها أَسْفَلَ و فُؤُومًا لها فَوْقَ وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كان على فرسٍ ذَنُوبٍ حِمَانٍ فتمثَّلَ له جبريل عليه السلام على فرسٍ وَدِيقٍ فَتَقَحَّحَ خَلْفَهَا . الذَّنُوبُ : الوافر الذَّنَبُ . الحِمَانُ : الفحل